



الأمانة العامة للأوقاف
مصرف المساجد



الإحكام

فناضبط

«المقدمة الجزئية» و«تحفة الأطفال»

صَبَّ وَتَحْقِيقُ

محمد بن فلاح المطيري



قطاع المساجد

من تحفة الأطفال والغلمان
في تجويد القرآن

من نظر الشيخ المقيّد
سليمان بن حسين بن محمد الجوزي الشهير بابن كوكب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالْعِلْمَانِ

فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

[مُقَدِّمَةُ «التَّحْفَةِ»]

- ١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْعَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمَزُورِيُّ:
- ٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ مُضَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- ٣ - وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي: التَّوْنِ، وَالتَّنْوِينِ، وَالْمُدُودِ
- ٤ - سَمَّيْتُهُ بِ«تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ» عَنْ شَيْخِنَا الْأَمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
- ٥ - أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا وَالْأَجَرَ وَالْقَبُولَ وَالْثَّوَابَا

١- أَحْكَامُ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

- ٦ - لِلتَّوْنِ إِنْ تَسَكَّنَ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ، فَخُذْ تَبْيِينِي
- ٧ - فَالْأَوَّلُ: الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ لِلْحَلْقِ سِتُّ رُتَبَاتٍ فَلْتَعْرِفِ
- ٨ - هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ - مُهْمَلَتَانِ - ثُمَّ غَيْنٌ حَاءٌ
- ٩ - وَالثَّانِ: إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
- ١٠ - لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِعُتَّةٍ بِ«يَنْمُو» عَلِمَا
- ١١ - إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كَ«ذُنْيَا» ثُمَّ «صِنَوَانِ» تَلَا
- ١٢ - وَالثَّانِ: إِدْغَامٌ بِغَيْرِ عُتَّةٍ فِي الْلَامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتُهُ
- ١٣ - وَالثَّالِثُ: الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِعُتَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

- ١٤ - وَالرَّابِعُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥ - فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ، رَمَزُهَا فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا:
١٦ - «صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّباً زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمَا»

٢- حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُسْتَدْتَنِينِ

- ١٧ - وَ عَنْ مِيمَا ثُمَّ نُونًا شُدَّادَا وَ سَمَّ كَلَّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

٣- أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّائِكَةِ

- ١٨ - وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلِفَ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩ - أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ: إِخْفَاءٌ، ادْغَامٌ، وَإِظْهَارٌ، فَقَطْ
٢٠ - فَالْأَوَّلُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ أَلْبَاءِ وَ سَمَّهِ الشَّفَوِيُّ لِلْقُرَاءِ
٢١ - وَالثَّانِي: ادْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَ سَمَّ ادْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَى
٢٢ - وَالثَّلَاثُ: الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَ سَمَّهَا شَفَوِيَّةً
٢٣ - وَأَخَذَ لَدَى وَاءٍ وَ فَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالْإِتِّحَادِ فَاعْرِفْ

٤- أَحْكَامُ لَامِ «أَل» وَ لَامِ الْفِعْلِ

- ٢٤ - لِلَّامِ «أَل» خَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْلَاهُمَا: إِظْهَارُهَا، فَلْتَعْرِفْ
٢٥ - قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ: «إِبْعِ حَجَّكَ وَ خَفْ عَقِيمَهُ»
٢٦ - ثَانِيَهُمَا: ادْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضاً، وَرَمَزُهَا فَعِ:
٢٧ - «طَبْ ثُمَّ صَلِّ رُحْمًا تَقْرُضُ ضِفْ ذَانِعَمَ دَغُ سَوْ ظَنُّ زُرُ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ»
٢٨ - وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامُ الْآخِرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

٢٩ - وَأَظْهَرَ لَمْ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ: «قُلْ نَعَمْ» وَ«قُلْنَا» وَ«الْتَقَى»

٥- فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠ - إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

٣١ - وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلْقَبَا

٣٢ - مُقَارِبَيْنِ، أَوْ يَكُونَا اتَّفَقًا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا

٣٣ - بِالْمُتَجَانِسَيْنِ، ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ الْصَّغِيرِ سَمِيْن

٣٤ - أَوْ حُرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ: كُلُّ كَبِيرٍ، وَأَفْهَمْنُهُ بِالْمِثْلِ

٦- أَقْسَامُ الْمَدِّ

٣٥ - وَالْمَدُّ: أَصْلِيٌّ، وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَ سَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ:

٣٦ - مَا لَا تَوَقَّفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ

٣٧ - بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

٣٨ - وَالْآخَرُ: الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا

٣٩ - حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظٍ: «وَإِي» وَهِيَ فِي: (نُوحِيهَا)

٤٠ - وَالْكَسْرُ قَبْلَ أَلْيَا، وَقَبْلَ الْوَائِ ضَمٌّ شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمُ

٤١ - وَاللَّيْنُ مِنْهَا أَلْيَا وَ وَائِ سَكَّنَا إِنْ أَنْفَتَاحُ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَيْنَا

٧- أَحْكَامُ الْمَدِّ [مَعَ الْهَمْزِ وَبِدُونِهِ]

٤٢ - لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ: الْوُجُوبُ، وَالْجَوَازُ، وَاللُّزُومُ

٤٣ - فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ، وَ ذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

- ٤٤ - وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَّفَعِلُ
 ٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقِفَا كَ«تَعْلَمُونَ» «تَسْتَعِينُ»
 ٤٦ - أَوْ قُدِّمَ الَّهْمُزُ عَلَى الْمَدِّ وَ ذَا بَدَلْ كَ«آمَنُوا» وَ«إِيمَانًا» خُذَا
 ٤٧ - وَلَا زِمَ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا وَضَلَا وَ وَقِفَا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلَا

٨- أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

- ٤٨ - أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ: كِلْمِي، وَحَرْفِي مَعَهُ
 ٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ، مُثْقَلٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
 ٥٠ - فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كِلْمِي وَقَعَ
 ٥١ - أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِي بَدَا
 ٥٢ - كِلَاهُمَا مُثْقَلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
 ٥٣ - وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ وَجُودُهُ، وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ
 ٥٤ - يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ: «كَمْ عَسَلُ نَقْضُ» وَعَيْنُ دُو وَجْهَيْنِ، وَالطُّولُ أَخْصُ
 ٥٥ - وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لَا أَلِفَ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفَ
 ٥٦ - وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظٍ: «حَيِّ طَاهِرٍ» قَدْ أَنْحَصَرَ
 ٥٧ - وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ: «صِلْهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ» ذَا أَشْتَهَرَ

[خَاتِمَةُ «التَّحْفَةِ»]

- ٥٨ - وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلا تَنَاهِي
 ٥٩ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا

٦٠ - وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلٌّ تَابِعٍ وَكُلٌّ قَارِيٍّ وَكُلٌّ سَامِعٍ

٦١ - أَبْيَاتُهَا: «نَدُّ بَدَا» لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا: «بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا»

* * *